



جامعة تكريت
كلية التربية للبنات
قسم الكيمياء

علم النفس التربوي

المرحلة الاولى

محاضرة

{ علم النفس في التراث العربي الإسلامي }

مدرس المادة

م. انتصار مظفر خيرو

Intisar.modheher@tu.edu.iq

علم النفس في التراث العربي الإسلامي :-

كان الفلاسفة المسلمون متأثرين إلى حد ما بفلسفة الإغريق أو بأرائهم وبدورهم اثروا في الفلسفات الغربية فبعضهم ركز على القدرات العقلية من (إحساس ، تذكر ، تحليل ، تفكير ، تخيل) وعلاقتها بالجسم أما البعض الآخر منهم ركز على الدوافع الفطرية والمكتسبة وكيفية التغلب على الشهوات وطرق التعلم وتكوين العادات.

ومن ابرز الباحثين العرب(الفارابي ، ابن سينا ، الغزالي ، الماوردي ، ابن خلدون...) وقد فسر القرآن الكريم الفوارق بين(الروح والنفس)وبما إن الروح أصل النفس فمحدودة بالعقل والإرادة والذات. فالروح من أمر الله.

فقد اشتهر ابن سينا في البحث عن طبيعة النفس وصنفها إلى ثلاثة أقسام: _

1_ النفس النباتية: خصائصها التنفس، التغذية، النمو، التكاثر.

2_ النفس الحيوانية: من خصائصها فضلا عن التنفس النباتية الإدراك المحدود والحركة الإرادية.

3_ النفس الإنسانية: ومن خصائصها فضلا عن خصائص النباتية والحيوانية التفكير الواسع والإدراك الوسع ، ومن الأمور المهمة التي ناقشها ابن سينا هي العلاقة بين الفكر واللغة .

أما الغزالي فقد ميز بين جانبيين الجانب الثقافي والأخلاقي والجانب الديني وقد قال في ذلك الصبي أمانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهره نفيسة ساذجة خالية من كل نقش وصورة وهو قابل لكل ما ينقش عليه ومائل إلى كل ما يحال إليه ، وللغزالي رأي أعمق وهو إن الفرد يمتلك استعدادات موروثه لا يمكن للتربية إزالتها ولكن يمكن توجيهها وتقليل أثارها السيئة وتوظيفها بأفضل صيغة .

ابن خلدون فقد طرق أبوابا" في مجال التربية وأسسها النفسية والعلاقة بين العلم والتعلم .

أما الماوردي فله آراء في التربية والتعليم وتوجيه المتعلم حسب قدراته والتدرج في طلب العلم ومن آرائه التي أكد عليها ما يعلق منها في العلاقة بين المعلم والمتعلم فقد وصف واجب المعلمين نحو المتعلمين فقال ومن آدابهم أن لا يعنفوا متعلما" ولا يحقروا ناشئا" ولا يستصغروا مبتدأ" فان ذلك ادعى إليهم واعطف عليهم والحث على الرغبة فيما لديهم وروي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) انه قال ((علموا ولا تعنفوا)).

تعريف علم النفس التربوي /// بأنه الدراسة المنظمة لسلوك الإنسان وعملياته العقلية والانفعالية والشعورية والأنشطة الجسمية ذات العلاقة بالموقف التربوي الهادف لمساعدة الفرد على النمو السوي المتكامل من النواحي العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية ليصبح قادرا" على التكيف مع نفسه وما يحيط به .

موضوعات علم النفس التربوي :-

- 1- النمو المعرفي والجسمي والانفعالي والخلقي والاجتماعي .
- 2- عمليات التعلم ونظرياته وطرق قياسه وتحديد العوامل المؤثرة فيه وتشمل ايضا" انتقال اثر التدريب والاستعداد للتعلم وطرق التدريس وتوجيه التعلم وتنظيم موقف التدريس .
- 3- قياس الذكاء والقدرات العقلية والسمات الشخصية والتحصيل الدراسي .
- 4- التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ بعضهم البعض وبين التلاميذ والمعلمين .
- 5- الصحة النفسية للفرد والتوافق الاجتماعي المدرسي .
- 6- دراسة المشكلات التعليمية ورسم العلاجات المناسبة لكل مشكلة .

التربية // هي عملية منظمة لإحداث تغيير مرغوب فيه في سلوك الفرد من اجل تطور وتكامل الشخصية في جوانبها الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية .

الاستجابات الكلية // وهي حركية أو غددية التي يصدرها الكائن الحي نحو موقف معين .

الخبرة // وهي أوجه النشاط التي لا يدركها إلا صاحبها كالذكريات والأحلام .

مدارس علم النفس :-

1- المدرسة الاستبطانية :- اهتم علماء هذه المدرسة بدراسة الشعور والمقصود بمنهج الاستبطان الذي استخدمه ----- هو تحليل الفرد لما يمتلك من خبرات عندما يستثار ببعض الحوادث أو الأمور وهنا علم النفس كان منصب على ملاحظة محتويات الشعور بطريقة موضوعية منظمة لكن قد أخفقت هذه المدرسة في إشباع حاجات الباحثين في ميدان الفروق الفردية وجميع الحقوق التطبيقية لعلم النفس.

2- المدرسة الوظيفية :- تؤكد هذه المدرسة على الوظائف أكثر من تأكيدها على مجرد الحقائق للظاهرة العقلية وتفسير الظاهرة العقلية بالإشارة إلى الدور الذي تلعبه في حياة الكائن الحي وتبحث في وصف وتحليل حقائق الخبرة أو السلوك، وظهور هذه المدرسة تعتبر ثورة على أسس المدرسة الاستبطانية وذلك لعدم اهتمامها بكيفية الشعور، ومن ابرز علمائها(وليم جيمس وجون ديوي)، ويعني مصطلح الوظيفة: علم نفس العمليات العقلية(كالتفكير المجرد والتصوير والإبداع والابتكار والتخيل).

3- المدرسة السلوكية :- أكدت هذه المدرسة على أهمية الاستجابات الفعلية إذ توجب على العالم السلوكي إن لا يستخدم مفاهيم من قبيل الشعور أو العمليات الشعورية. ومن ابرز رجالها(جون واطسن) الذي قال إذا كان علماء النفس إن يكونوا علميين يجب إن يتخلوا عن

التعامل مع البيانات الذاتية(الاستجابات التي يتم الحصول عليها عن طريق التأمل الباطني)وإنما يجب أن يهتموا بالسلوك الصريح والملاحظة.

4-المدرسة الكشنتالتيه:ظهرت في ألمانيا مؤسسها العالم ماكس فيبر وابرز رجالها (كوهلر وكوفكا وليفين) وتعتمد على دراسة العلاقة القائمة بين عناصر الموضوع وتداخلها والمبدأ الأساس الذي تقوم عليه هذه المدرسة إن الكل يختلف عن المجموع في أجزائه وان مجموع الأجزاء لا يساوي الكل وكانت بداية دراستها في علم النفس الإدراك ثم توسعت لتشمل الجوانب الأخرى للعمليات العقلية كالتفكير والتخيل والتذكر والانتباه

5-المدرسة السلوكية الجديدة:ترفض التفسير الآلي للسلوك وتؤكد دراسة الشعور والحالات الشعورية عن طريق التقرير اللفظي الذي يصف الحالة لن لا يحلل الحالة بل يهتم بدراسة السلوك الظاهر الموضوعي أي ما يفعله الكائن الحي في ظروف معينة

6-مدرسة التحليل النفسي:مؤسسها فرويد اهتم بدراسة اللاشعور من النفس حيث أصبح لهذه النظرية نظام سيكولوجي وقد بدأت هذه النظرية بطريقة العلاج لبعض الأمراض النفسية وأكدت على العوامل التالية :-

- اثر العوامل اللاشعورية في سلوك الإنسان .
-اهتمامها بدراسة الشخصية السوية والشاذة اهتمام بالغ.
-تؤكد على مرحلة الطفولة المبكرة وعلاقة الطفل بوالديه.
-اثر الغرائز الجنسية في تكوين شخصية الفرد .
-تؤكد على تفسير الأحلام وعلاقتها بالشخصية باستخدام المنهج العلمي .
-تؤكد على وحدة الإنسان وتركت الثنائية القديمة للجسم والنفس .
-تؤكد على غريزة العدوان في تكوين الشخصية .

7- مدرسة التحليل النفسي الجديدة :- اهتمت بحاضر الفرد وظروفه الراهنة أكثر من اهتمامها بماضي الفرد وظروفه في الطفولة .أما أصحاب هذه النظرية هم (فروم وكاردنر وهورناي) .

8- مدرسة تحليل العوامل :-روادها (سبيرمان وثرستون) تحاول الكشف عن اقل عدد من العوامل المشتقة الأولية التي تتألف منها المركبات السيكلوجية كالذكاء والشخصية وتعتمد في معالجة النتائج على طرق إحصائية .